[74] باحسان رضى ا عنهم) (1) فهو سابق جميع السابقين، فكما ان ا عزوجل فضل السابقين على المتخلفين والمتاخرين، فكذلك فضل السابقين على السابقين. وقد قال ا عزوجل (اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن با واليوم الآخر وجاهد في سبيل ا) (2) فهو المؤمن (3) با والمجاهد في سبيل ا حقا، وفيه نزلت هذه الآية، وكان ممن استجاب لرسول ا صلى ا عليه وآله، عمه حمزة، وجعفر ابن عمه، فقتلا شهيدين رضى ا عنهما في قتلى كثيرة معهما من اصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم. فجعل ا تعالى حمزة سيد الشهداء من بينهم، وجعل لجعفر جناحين، يطير بهما مع الملائكة، كيف يشاء من بينهم، وذلك لمكانهما من رسول ا صلى ا عليه وآله ومنزلتهما وقرابتهما منه صلى ا عليه وآله، وصلى رسول ا على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه، وكذلك جعل ا تعالى لنساء النبي صلى ا عليه وآله للمحسنة منهن اجرين، وللمسيئة منهن وزرين ضعفين، لمكانهن من رسول ا صلى ا عليه وآله. وجعل الصلاة في مسجد رسول ا صلى ا عليه وآله بالف صلاة في سائر المساجد الا مسجد الحرام (4) ومسجد ابراهيم خليله عليه السلام بمكة، وذلك لمكان رسول ا صلى ا عليه وآله من ربه وفرض ا عزوجل الصلاة على نبيه صلى ا عليه وآله على كافة المؤمنين، فقالوا: يا رسول ا كيف الصلاة عليك ؟ فقال: قولوا: اللهم صلى على محمد وآل محمد، فحق

---

1) التوبة: 100. 2) التوبة 19. 3) في البحار: فهو المجاهد في سبيل ا حقا - وليس في المصدر ولا في البحار جملة (فهو المؤمن با). 4) في المصدر: في سائر المساجد الا مسجد خليله ابراهيم عليه السلام.